Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حدث في مؤتمر باريس عام ١٩١٩ والذي عقده الحلفاء للتفاوض بشأن تنظيم العالم بعد إنتهاء الحرب، أن تمكنت انجلترا من أن تفرض على إيران قبول معاهدة تعطي الحق للإنجليز في الإشراف على معظم مناحي الحياة الإيرانية وبخاصة الأمور العسكرية والمالية ، وكأن إيران قد أصبحت تحت الانتداب البريطاني ، أو تحت الوصاية البريطانية[1] ، وقد ثار أحرار إيران ضد هذه الاتفاقية ، واتهموا أحمد شاه القاجاري بالخيانة والتواطؤ مع الإنجليز ، كما غضبت روسيا أشد الغضب لتوقيع مثل هذه المعاهدة التي تعمل على إخراجها من الساحة الإيرانية ، ولكن قيام الثورة الروسية جعل روسيا تغير من نظرتها إلى إيران ، فأعلنت تنازلها عن اتفاقية عام ١٩٠٧ التي وقعتها مع انجلترا لتقسيم إيران إلى مناطق نفوذ فيما بينهما ، وبذلك خرجت روسيا من إيران تاركة الفرصة لإنجلترا ، لكي تنفرد بالتحكم في كل الأراضي الإيرانية ، والعمل على نهب خيراتها ؛ كما تخلى الضباط الروس عن رئاسة فرقة القوزاق الإيرانية .

ظلت حالة الاضطراب هذه سائدة في إيران إلى أن ظهر قائد حربي ، أخذ يعمل لنفسه أولاً ولإيران ثانياً ووجد الفرصة مهيأة لكي ينقض على كرسي الحكم ، وهذا القائد هو رضا خان « البهلوي » ، الذي التحق وهو شاب بالجيش وعمل بفرقة القوزاق الروسية الإشراف ، والتي كانت بمثابة حرس خاص للشاه الإيراني ، وظل يترقى هذا الضابط الشاب حتى تمكن في النهاية من أن يكون أول قائد لهذه الفرقة بعد أن تنحى عن ذلك الضباط الروس ، ولا شك أن هذا التطور أعجب الإيرانيين في حينه ، فبدأت العيون تتطلع إليه ، وبدأ رضا يعمل على زيادة نفوذه

---

١ ـ دكتر نصرت الله حكيم الهي : عصر بهلوي وتحولات ايران ، طهران ١٢٤٦ ش ، ص : ٣ .